



المعهد العراقي للحوار

Iraqi Institute For Intellectual Dialogue

مظاهر وأسباب العنف ضد المرأة

ابتهاال جاسم رشيد الشمري

مجلة حوار الفكر

بغداد

العدد: 29

تموز/ 2014

المقدمة :-

يعد العنف ضد المرأة ظاهرة قديمة وكثيرة الاتساع حيث عوملت النساء معاملة العبيد ، من المهدي الى اللحد وفي السلم والحرب وتعرضت النساء للتمييز في المجتمع ، فتعد ظاهرة منتشرة في كافة انحاء العالم ومجتمعاته ، وها نحن في القرن الحادي العشرين ورغم كل الانجازات والتطورات العلمية والثقافية الهائلة التي يحققها الانسان إلا انه مازال ينظر الى المرأة بدونية ، فلم تستطع الحدائنة بمجتمعاتها المدنية ان تخلص الانسان مما علق به من مظاهر السلوكية الهمجية والجاهلة ويعد العنف احد السلوكيات المترسخة منذ العصور المظلمة ، وتكمن خطورته بتهديده للمنجزات التي حققها الانسان خلال السنوات الماضية حينما يمتد العنف ليشمل الفئات الضعيفة في المجتمع كالمراة .

العنف ضد المرأة قضية مجتمعية أن آثار العنف الممارس ضد المرأة تحديداً لا يقتصر فقط علنا الضحية المباشرة، بل تشمل أيضاً كل أفراد الأسرة والأشخاص المحيطين بالضحية ، اضافة الى ان العنف يعيق النساء من ممارسة أدوارهن بشكلٍ فاعلٍ وسليم، مما يؤثر سلباً على مواقعهن وتطورهن الاجتماعي.

إذ إن إنكار وجود هذه المشكلة في المجتمع يساهم في استمرار أفعال العنف وتصاعد حدته، لأنّ مناهضة العنف ضد العائلة القائم على الجندر، مسؤولية مجتمعية ؛ لأنّ العمل على تعديل السلوك الفردي لا يمكن فصله عن التغيير القيمي الاجتماعي.*

ولتوضيح مفهوم الجندر تشير الكاتبة الدكتورة نائلة احمد الجبوري الى ان (الجندر) مصطلح اجتماعي ، بينما (الجنس) مصطلح بايولوجي . فالجندر يساوي النوع الاجتماعي ، و يوضح العلاقة بين المرأة والرجل على أساس اجتماعي وثقافي وسياسي . فالاختلافات بين الرجال والنساء هي اختلافات مصطنعة أوجدها البشر انفسهم عبر تاريخ الانسانية . فالجندر هو (منظم للحياة) . فالجنس ، (أي الذكورة والانوثة) غير قابل للتغيير ، بينما الجندر قابل للتغيير بوصفه يتكون اجتماعيا . فالجندر لا يعني الجنس البشري ، بل يعني ادوار النوع الاجتماعي بوصفه مفهوما اجتماعيا ، يتمثل بالمرأة والرجل ، وماهية دوريهما اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.*

مفاهيم العنف :-

لغوياً... يعرف العنف بأنه ضد الرفق ، وعنقوان الشيء : اوله ، وهو في عنقوان شبابه : أي قوته ، وعنقه تعنيفاً : لامه وعتب عليه. مما يعني ان العنف ضد الرفق ، متمثلاً في استخدام القوة القولية ، والفعلية ضد الآخر .

وثمة تحديد لغوي للعنف ، يربط العنف بالشدة وعدم الرفق أي القوة ، لكنه لا يحصره في معنى التعبير واللوم أي الاهانة والتحقير والشتيم ، مستشهداً بالحديث النبوي الشريف " إذا زنت أمة احدكم ، فليجلدها ، ولا يعنفها * .
اما قانونياً ... فقد تصدى خبراء القانون الجنائي لتعريف العنف في إطار نظريتين:-

1. النظرية التقليدية :- تأخذ بالقوة المادية وتركز على ممارسة القوة الجسدية .

2. النظرية الحديثة :- ولها السيادة في العنف الجنائي المعاصر . وتأخذ بالضغط والاكراه الارادي ، من دون التركيز على الوسيلة ، وإنما على نتيجة متمثلة في إجبار إرادة الآخر بوسائل معينة على الاتيان بتصرف معين.
وعرف بعضهم العنف : بأنه المساس بسلامة الجسم وان لم يكن جسيماً ، بل كان بصورة تعدٍ وايداء. وعليه فان العنف على وفق التشريعات الجنائية : هو كل مساس بسلامة جسم المجني عليه او ارادته ، سواء اكان ذلك بإلحاق الأذى به او اكراهه * .

وسيكولوجياً ... يعرف العنف :- بأنه السلوك الذي يتسم بالقسوة والشدة والإكراه ، إذ تستثمر فيه الدوافع العدائية استثماراً صريحاً ، كالضرب والتقتيل للأفراد او التحطيم للممتلكات كما يندرج في إطار العنف النفسي ، رفض الآخر وعدم قبوله والإهانة والتحقير والتخويف والتهديد والعزل والاستغلال والبرود العاطفي واللامبالاة ، وعدم الاكتراث بالآخرين وإهمالهم* .

كما عُرّف في العلوم الاجتماعية :- بأنه استخدام الضبط او القوة استخداماً غير مشروع او غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على ارادة فرد ما* .

وتُعرّف مدرسة فرويد ونظريته اللاشعورية العنف على انه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً كالضرب والتدمير للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره ويمكن ان يكون العنف فردياً كما يمكن ان يكون جماعياً* .

كما أن النظريات الخاصة بعلم الدراسات النسوية عرفت عملية العنف ضد المرأة بأنه "عملية إجحاف لحقوق المرأة ناجمة عن الثقافات و الممارسات المرتبطة بسيطرة الرجل على المجتمع والأسرة و المرأة* .

اما التعريف العلمي للعنف فهو ذلك السلوك المقترن باستخدام القوة الفيزيائية وهو ذلك الفيروس الحامل للقسوة والمانع للمودة*.

- العنف: هو الاستخدام المتعمد للقوة أو الطاقة البدنية , المهديد بها أو الفعلية ضد أي فرد من قبل فرد أو جماعة تؤدي إلى ضرر فعلي أو محتمل لصحة الفرد أو بقاءه على قيد الحياة أو نموه أو كرامته .

- العنف: هو أي عمل هيجاني فيه بصمات عدوانية يهدف إلى إلحاق أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة*.

و العنف ضد المرأة هو مظهر من مظاهر علاقات القوى غير المتكافئة على مر التاريخ بين الرجل والمرأة مما أدى إلى سيطرة الرجل على المرأة وتمييزه ضدها للحيلولة دون نهوض المرأة بالكامل.

اما تعريفات العنف ضد المرأة في أدبيات الأمم المتحدة: فبدأ الحديث عن قضية العنف ضد المرأة يأخذ حيزاً كبيراً من اهتمامات المنظمات النسائية منذ أواخر القرن العشرين مع بدء صدور الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة . وبعد ذلك بدأ هذا الموضوع يأخذ منحى خاصاً ومستقلاً مع صدور الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة في العام ١٩٩٣ م. وفي نظرة تسلسلية زمنية لهذه الاتفاقيات والإعلانات التي عنيت بقضية العنف ضد المرأة ، نذكر الوقائع التالية:

١- اتفاقية " الغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة " (السيداو) التي صدرت في العام ١٩٧٩ م. ودخلت في حيز التنفيذ في العام ١٩٨١ م. . وهذه الاتفاقية، على الرغم من أنها لا تتناول بشكل صريح ومباشر " قضية العنف ضد المرأة "، إلا أن اللجنة التي تراقب عملية التقيد بها قد أوضحت في التوصيات العامة رقم ١٩ للعام ١٩٩٢ م. أن العنف ضد المرأة يشمل " الاتجاهات التقليدية التي تضع المرأة في مرتبة أدنى من الرجل، وتحدها بالأدوار النمطية التي ترسخ الممارسات المنتشرة التي تستخدم العنف والإكراه . ومن ذلك: العنف الأسري والإساءات الأسرية ، والزواج القسري ، والقتل المتعلق بالبائنة ، أي المهر، والعنف باستخدام الأسيد ، وختان البنات.

٢- مؤتمر نيروبي ١٩٨٥ م. الذي اعتبر أن العنف ضد المرأة هو من أهم المعوقات ضد السلام والتنمية والمساواة. وقد طالب المؤتمر بالقيام بخطوات قانونية تمنع العنف المؤسس على النوع ، أي الجندر، وتضع آليات للتعامل مع هذه الظاهرة.

٣- الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة ، كانون الأول ١٩٩٣ م. الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة ، والذي يعتبر أول أداة عملية تتناول موضوع العنف ضد المرأة. وقد عرف هذا الإعلان العنف ضد النساء في مادته الأولى على الشكل التالي: "يقصد بالعنف ضد النساء أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو نفسية للمرأة ، بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل ، أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية ، سواء أوقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة .

٤- مؤتمر السكان والتنمية في القاهرة عام ١٩٩٤ م. الذي حرص في وثيقته الختامية على إدانة العنف الموجه ضد المرأة وبشكل خاص الاغتصاب ، وتجارة الرقيق الأبيض ، وتجارة الأطفال من أجل الدعارة ، والعنف الجنسي بشتى انواعه .

٥- مؤتمر القمة الاجتماعية في " كوبنهاجن " عام ١٩٩٥ م. الذي أدان أيضاً العنف ضد المرأة في بعض موادها .

٦- مؤتمر المرأة في بكين عام ١٩٩٥ م. والذي عرف العنف ضد المرأة بأنه "أي عمل من أعمال العنف القائم على الجندر يترتب عليه أو من المحتمل أن يترتب عليه أذى بدني أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة ، بما في ذلك التهديد بالقيام بأعمال من هذا القبيل ، أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة " .*

النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للعنف

اولا: العنف في ضوء نظرية التحليل النفسية :- يرجع فرويد العنف اما لعجز (الأنثى) عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييرها او عجز الذات عن القيام بعملية التسامي او الإعلاء من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا ، كما قد تكون (الأنثى الاعلى) ضعيفة وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها الى حيث تتلمس الاشباع عن طريق سلوك العنف . كما يرى فرويد ان دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة تنقسم الى نزعات بنائية (دوافع الحياة) واخرى هدامة (دوافع الموت) وتعتبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل والحقد والتجني ومقر دوافع الموت او غريزة التدمير هو اللاشعور ، في حين ترى الفرويدية الحديثة ان العنف يرجع الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الامان وعدم المواءمة والشعور بالنقص.

ثانيا - نظرية التعلم الاجتماعي:- وهي من اكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وهي تفترض ان الاشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها انماط السلوك الاخرى . وان عملية التعلم هذه تبدأ من الاسرة فبعض الآباء يشجعون ابناءهم على التصرف بعنف مع الاخرين في بعض المواقف ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا العنف، او عندما يجد الطفل ان الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة او الجيران هي العنف فانه يلجأ الى تقليد ذلك .

ثالثا – مدرسة التنشئة الاجتماعية :- تفترض ان العنف يُتعلّم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية كما يتشرب المرء مشاعر التمييز العنصري او الديني ويؤكد ذلك ان مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات والثقافات الفرعية بينما تقل في ثقافات اخرى ، فبعض الثقافات الفرعية التي تمجد العنف تحتل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية كما نجد انه في المجتمعات الذكورية التي تعطى السلطة للرجل كثيرا ما نجد ان الرجال يمارسون العنف بشكل واضح ويسوقون المبررات المؤيدة لعنفهم ، بالإضافة الى ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة ومعارضة للعنف متمثلة في الامثال والعرف والثقافة السائدة .

رابعا – الاتجاه البنائي الوظيفي في تفسير العنف :- يعتمد هذا الاتجاه على فكرة تكامل الاجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد لذلك فان اي تغير في احد الاجزاء من شأنه ان يحدث تغيرات في الاجزاء الاخرى وبالتالي فالعنف له دلالاته داخل السياق الاجتماعي فهو اما ان يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك ، او نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الصحيح او نتيجة لاضطرابات في احد الأنسقة الاجتماعية مثل النسق الاقتصادي او السياسي او الاسري او نتيجة لسيادة اللامعيارية في المجتمع واضطراب القيم .

خامسا- نظرية الصراع في تفسير العنف :- تركز هذه النظرية على الفكر الماركسي التي ترجع العنف في المجتمع الى الصراع وخاصة الصراع الطبقي والصراع ايضا يمتد ليشمل كافة الصراعات السياسية والأثنية والدينية ، وصراع المصالح والصراع على السلطة والصراع يمثل التربة الخصبة لزيادة مظاهر العنف في الوقت الراهن خصوصا في ظل توازن القوى فعادة ما يميل الطرف الاقوى لفرض هيمنته على الاضعف لتستمر بعد ذلك دائرة العنف .

سادسا- النظرية الاحباطية :- وضع دولا رد مجموعة من القوانين السيكلوجية لتفسير العدوانية والعنف

منها .

1- كل توتر عدواني ينجم عن كبت

2- ازدياد العدوان يتناسب مع ازدياد الحاجة المكبوتة

3- تزداد العدوانية مع ازدياد عناصر الكبت

4- ان عملية صد العدوانية يؤدي الى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتا من حدتها.

يوجه العدوان نحو مصدر الاحباط وهنا يوصف العدوان بانه مباشر وعندما لا يمكن توجيه العدوان نحو المصدر الاصلي للاحباط فانه يلجا الى توجيه العدوان نحو مصدر اخر له علاقة مباشرة او رمزية بالمصدر الاصلي وعندها يسمى هذا العدوان مزاحا وتعرف هذه الظاهرة بكبش الفداء فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره يوجه عنفه نحو الطلبة لأنه لا يستطيع ان يعتدي على المدير والزوجة التي يعنفها زوجها تقسو على اطفالها.*

أسباب العنف ضد المرأة

لاشك أن هناك ثمة أسباب كثيرة ودوافع أكثر أهمية لظاهرة العنف ضد المرأة أسهمت بشكل كبير على تناميها واستمرارها بل وساعدت على وجودها وإثرائها في الفضاءات المختلفة

(1) تأتي النظرة الدونية و القيمة المنحطة و الخاطئة للمرأة و المتجذرة في الثقافة الاجتماعية و الشعبية لمجتمعاتنا العربية في مقدمة العوامل أو الأسباب التي ساعدت على تنامي و انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة ، وذلك لما يرتبط بهذه الثقافة من تمييز سلبي ضد المرأة قادر على أن ينتج امرأة مستسلمة خاضعة وضعيفة يمكن أن يمارس ضدها العنف بكل سهولة مؤسساً بذلك لحياة تقوم على التهميش و الاحتقار للمرأة مع إعطاء الحق دائما للرجل للهيمنة و السلطة منذ الصغر

(2) عدم حصول المرأة على نفس الفرص و الموارد التي يحصل عليها الرجل كالتعليم و العمل و المساواة و التمكين و عدم القدرة على اتخاذ القرار على كل المستويات بشكل عام ، جعل من المرأة دائما في موقف ضعف يتسلل من خلاله العنف ضدها بهدوء تام.

(3) كما أن الفقر و الظروف الاقتصادية السيئة، و عدم التملك و الحصول على القروض و التدريب و التوظيف يعرض النساء بأن يكنَّ ضحايا للعنف و الذي تقبله المرأة بدورها لأنها لا تتمكن من إعالة نفسها أو إعالة أولادها.

(4) عدم وجود القوانين الرادعة للعنف من قبل الحكومات والسلطات ساعدت كثيرا في انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة وزاد على ارتفاعها في المجتمعات المختلفة.

(5) تداعيات الحروب بكل أشكالها (أهلية / كارثية) مرتع خصب لثقافة العنف و تجاوز لحقوق الإنسان ، فالمرأة في هذه الظروف معرضة للاغتصاب و الانتهاك الجسدي و الاستغلال و التحرش الجنسي بشكل قاسي مؤلم.

(6) لوسائل الإعلام دور في العنف ضد المرأة إذ لا زالت هذه الوسائل تركز على النظرة التقليدية للمرأة و تبرزها كشخصية سلبية ضعيفة مترددة خاضعة لا تستطيع أن تقوم بأي دور دون الرجل ، ومسلسل الحاج متولي الشهير الذي تفانت كافة النساء في محاولة إرضائه ما هو إلا دليل على ان وسائل الإعلام تتعامل مع المرأة بنظرة تقليدية.

(7) الفهم الخاطئ و المغلوط لما جاء في القرآن الكريم و السنة المحمدية يعتبر من الأسباب المباشرة في العنف ضد المرأة .

(8) ضعف المرأة نفسها و خضوعها و استسلامها للعنف و القهر وعدم إلمامها بحقوقها الإنسانية جعل من العنف ظاهرة مشاعة بقوة في المجتمعات عامة .

(9) الموروثات و التقاليد التي تقوم على أن الرجل هو السيد و المرأة هي احدى ممتلكاته.

اثار العنف على المرأة:-

يترك العنف الموجه ضد المرأة اثارا واضحة تصيب الجوانب الصحية والجسمية والنفسية والاقتصادية ومن هذه الاثار :-

1. الاثار الصحية :- فقد بينت الدراسات ان بقاء المرأة في العلاقات العنيفة يؤدي الى تأثيرات سلبية على صحة المرأة العامة كالإصابة بالكسور والإصابات الجنسية المعدية والإجهاض غير الأمن وسوء استخدام الكحول والمخدرات والاكنتاب والتدخين والسلوك الجنسي غير الأمن ، والقتل والانتحار ويلحظ ان كون المرأة ضحية سابقة للعنف خلال الطفولة يجعلها اكثر عرضة للاكنتاب ومحاولات الانتحار والإصابات الجسدية .

2. الاثار الجسدية :- تعرض المرأة للعنف يؤدي الى اصابات وإعاقات جسدية وقد تتعرض بعض النساء الى القتل .

3. الاثار النفسية :- تعاني النساء المعنفات من الاكتئاب والقلق ومشكلات متعددة . أما الاثار المترتبة على الاساءة العاطفية والنفسية فهي عديدة مثل صعوبات تكوين العلاقات مع الاخرين ، وضعف الشخصية والانطواء والشعور بالدونية والشعور بعدم المحبة من الوالدين .

4. الاثار الاقتصادية :- فبالإضافة الى الكلفة المعنوية للعنف ضد المرأة والأبناء فهناك كلفة مادية تتمثل في فقدان العمل ، وفي التكاليف العلاجية وأتعب المحاماة .
خصائص النساء المعنفات :-

- تدني تقدير الذات
- لوم الذات
- عدم احترام الذات
- الشعور بالذنب
- المعاناة من القلق
- الشعور بالخوف
- الانطوائية والانعزال
- سرعة الاستثارة والغضب
- عدم القدرة على اقامة علاقات جديدة
- تدني في مستوى الذكاء
- تدني في القدرات المعرفية
- حب السيطرة والعدوانية
- وجود الافكار الانتحارية لديهن
- عدم مواجهة الحقائق

تأثير العنف ضد المرأة على قدرتها كأم:

-ضعف قدرة الأم على اشباع حاجات أطفالها الإنمائية(عاطفية ، اجتماعية ، ومعرفية).

-يقبل تسامح الأم المعنفة تجاه الضغوط المرتبطة بالتربية وبالتالي تميل الى تضخيم مشكلات الأطفال اليومية .

- تظهر على الأم المعنفة أعراض الاكتئاب والميل الى استخدام اساليب عنيفة في عقاب الأطفال .

-الأمهات اللاتي تعرضن للعنف في طفولتهن ثم لاحقا في مرحلة الرشد يكن أكثر تأثرا بالعنف ممن تعرضن له في مرحلة الرشد فقط

-تشير الدراسات أن حوالي نصف الأمهات اللاتي تعرضن للعنف في طفولتهن، يتعرضن للعنف كراشديات، وذلك بسبب تأثيرات العنف على المدى البعيد . فالإكتئاب و اضطرابات ما بعد الصدمة هي نفسها عوامل تؤدي الى علاقات أسرية عنيفة وغير سوية .

تأثير العنف الموجه ضد المرأة على أطفالها

- مشاهدة العنف يؤدي إلى شعور هائل لدى الطفل بالعجز والخوف بالرغم من أن الطفل ليس الضحية ، لكن مشاهدة العنف يؤدي إلى نفس الاضطرابات التي تحدث للأطفال الذين يتعرضون لأزمات لا يستطيعون السيطرة عليها.

-ارتبطت مشاهدة الأطفال للعنف العائلي بالعديد من الاضطرابات النفسية مثل : القلق ، الخوف ، الانعزال ، السلبية ، الأمراض النفسية الجسمية، العنف، ومؤشرات الرغبة في الانتحار.

-البالغون (ذكورا وإناثا) الذين شاهدوا العنف في طفولتهم أظهروا مستويات عالية من الاكتئاب وانخفاض في التكيف الاجتماعي وخاصة بين الاناث.

العلاقة بين العنف ضد المرأة وتقديرها لذاتها

-تقدير الذات يعني التقييم الذي يضعه الأفراد لأنفسهم ، ويتضمن اتجاهات القبول وعدم القبول ومدى

شعور الفرد بالجدارة والأهمية والتمكن والفعالية.

- وهو مجموع مشاعر الفرد التي يكونها عن ذاته ودرجة الرضا التي يشعر بها ، بما في ذلك الشعور باحترام الذات وجدارتها.

و يتضمن تقدير الذات عمليتين :

-إدراكية تتمثل في تقييم الفرد لنفسه.

-وجدانية تتمثل في إحساسه بأهميته لدى الآخرين أو أهمية مساعيه والثقة بإمكاناته.

و تقدير الذات لا يعني الغرور أو إشباع الذات على حساب الآخرين، بل يعني شعور الفرد بالكفاية والقدرة على التعامل مع تحديات الحياة والشعور بأنه يستحق العيش بأمن وسعادة.

المصادر :-

- 1- إعداد: غيدا عناني - منسقة برامج منظمة "كفى عنف واستغلال" - العنف ضد المرأة من النظري إلى التطبيق - لبنان - ص 1- نشر على الأنترنت تم استرجاعه بتاريخ 2013/11/26.
- 2- نقلا عن الدكتورة نائلة احمد الجبوري -- مفهوم الجندر ، ودوره في تمكين المرأة العراقية - دار النشر - مجلس النواب - العراق - سنة النشر - 2008 - نشر مخلص للكتاب على موقع الالكتروني مجلة التشريع والقضاء ، مجلة فصلية - تم استرجاعه بتاريخ 2013/11/26.
- 3- ازهار صبيح غنتاب- اتجاهات الصحافة العربية الدولية ازاء العنف في العراق - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الاعلام - جامعة بغداد - 2008 - ص 35-36.
- 4- احمد زكي بدوي - معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية - مكتبة لبنان - بيروت - 1986 - ص 441.
- 5- اعداد مشترك لفريق عمل مركز المعلومة للبحث والتطوير - ومنظمة تموز للتنمية الاجتماعية - وضع استراتيجية وطنية ، وسن تشريعات تحمي المرأة وتكفل حمايتها ، يعد اسهامه حقيقية في الحد من العنف ضد المرأة. 2011/11/29. ص 1- من الأنترنت . www.pdfactory.com.
- 6- العنف الاسري ضد المرأة الاسباب والمعالجات - دراسة مقدمة لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث - اعداد مركز التغذية والتنمية الريفية (نادر) السودان - الخرطوم - 2006 - ص 5.
- 7- فهد بن علي عبد العزيز الطيار - العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية - رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية - الرياض - 2005 - ص 7.
- 8- ماجد يوسف داوي - العنف ضد الاطفال وانعكاسه على مفهوم الذات - ص 4. Majeddawe@hotmail.com
- 9- جين فريدمان - بهيجة جمال - العنف ضد النساء المهاجرات واللاجئات في الاورو- متوسطة. دراسات حالات افرادية فرنسا- ايطاليا - مصر - المغرب - الناشر - الشبكة الاورو - متوسطة لحقوق الانسان - 2008 - ص 12.
- 10- نهى عدنان القاطر جي - العنف الاسري بين الاعلانات الدولية والشريعة الاسلامية - بحث مقدم الى الدورة التاسعة عشر لمجمع الفقه الاسلامي الدولي - امارة الشارقة (26-30/4/2009) ص 4-5-6.

- 11- حسين درويش العادلي – العنف ضد المرأة الأسباب والنتائج – ص 4- منشور على الموقع www.annabaa.org
- 12- تقرير حول العنف ضد المرأة – السلطة الوطنية الفلسطينية – وزارة شؤون المرأة – دائرة الدراسات والسياسات – فلسطين نشر على الأنترنت 2009/10/5- ص 2-3-4. تم استرجعت في 2013/12/31.
- 13- بشرى العبيدي – العنف المرتكب ضد المرأة في المجتمع وفي نصوص قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969- لم يذكر سنة النشر – ص 17-18.
- 14- المجلس الوطني لشؤون الاسرة – الاردن -2008- ص 47-48.
- 15 - حسين درويش العادلي – مصدر سابق – ص 5-6.
- 16- سهام عبد الرحمن الصويغ-تأثيرات العنف العائلي على الام والطفل مقترحات للوقاية والتدخل – الجامعة الملكية للبنات – البحرين – ص 4-8.